

أمن المجموعات الخاصة في بعض المكتبات المصرية: دراسة ميدانية

د. ثروت يوسف الغلبان

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة طنطا

ملخص:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في تقييم واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية، وتقديم المقترحات اللازمة لعلاج نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة بها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني وتم تصميم قائمة مراجعة من مئة وواحد عنصراً وتطبيقها على المكتبات موضوع الدراسة لتقييم وقياس أمن المجموعات الخاصة بها، وكان من أبرز النتائج وجود نقاط ضعف مثل: غياب سياسات أمن المجموعات الخاصة، ونقص التسهيلات المادية والأنظمة الأمنية الآلية، ونقص عدد وقلة تدريب العاملين، كما أظهرت نقاط قوة مثل: وعي العاملين بالموضوع، وجودة أنظمة الحماية من الحريق، وقدمت الدراسة توصيات لتطوير مقومات أمن المجموعات الخاصة من سياسات وإجراءات ومقومات بشرية وتسهيلات مادية وأنظمة إلكترونية وغيرها.

تمثل المجموعات التي تفتنيها المكتبات بصفة عامة أهم عوامل تميزها وراثتها دون منازع، وتشكل المجموعات الخاصة (النادرة) Special Collections (بالذات أحد عوامل التفرد بين المكتبات، وقد تصل القيمة المالية لما تفتنيه إحدى المكتبات من مجموعات خاصة إلى درجة إعتبارها كنزاً مادية بمعنى الكلمة، كما أن القيمة الفنية والتاريخية لبعض الأوعية النادرة يمكن اعتبارها "لا تُقَدَّر بثمن". وقد اهتمت المؤسسات المهنية بوضع المعايير والإرشادات التي تُساعد المكتبات على تأمين وحماية ما تفتنيه من مجموعات خاصة؛ وفي هذا السياق أصدر الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA معاييرها المتعلقة بأمن المجموعات وحمايتها، وخصّص منها فصلاً كاملاً لأمن المجموعات الخاصة (١)، وأصدر اتحاد مكتبات الكليات والبحوث ACRL التابع لجمعية المكتبات الأمريكية ALA معاييرها المُخصّصة بكاملها لتأمين المجموعات الخاصة (٢)، كما نظمت المكتبة البريطانية في عام ٢٠٠٨ مؤتمراً دولياً لمناقشة أمن المجموعات الخاصة حضره ممثلون عن ثلاث عشرة مكتبة كبيرة (ما بين مكتبات بحثية ووطنية) من أوروبا وأمريكا الشمالية، بهدف مشاركة الأفكار والخبرات والدروس المُستفادة من ممارسات كل مكتبة على حدة فيما يتعلق بأمن المجموعات الخاصة والبحث عن طريقة للتعاون في هذا المجال مُستقبلاً. (٣)

وتنتهي إحدى الدراسات المسحية الأمريكية التي تناولت أمن المجموعات إلى أنه: إذا كان هناك ثمة شك في الجدوى الاقتصادية لتأمين المجموعات العادية بصفة عامة، إلا أن هذا لا ينطبق على أمن "المجموعات الخاصة" التي لا تقدر قيمتها الفنية والتاريخية والمالية بثمن، وأنها هي التي يجب أن تحظى ببرامج وأنظمة فعالة لحمايتها وتأمينها (٤). وتشير معايير اتحاد مكتبات الكليات والبحوث إلى أن أمن المجموعات الخاصة قد اكتسب أهمية زائدة في الوقت الراهن بعد زيادة وعي الجمهور بأهمية وقيمة المجموعات الخاصة في المكتبات الكبيرة، ورواج التجارة غير المشروعة لأوعية المعلومات النادرة، وما يترتب على ذلك من زيادة احتمالات السرقة لتلك الأوعية. (٥)

وبخُكم العمق التاريخي والحضاري والثقافي لمصر، فإن عدداً كبيراً من مكتباتها ومؤسساتها العلمية والثقافية والدينية تفتني كنوزاً من أوعية المعلومات التي تُمثل "مجموعات خاصة"، وهي التي تشمل على سبيل المثال وليس الحصر: المخطوطات والكتب النادرة وأوائل المطبوعات والخرائط التاريخية والأرشيفات والصور القديمة. والحاجة ماسة لحماية هذه المجموعات الخاصة لتبقى أطول فترة ممكنة من الزمن لخدمة البحث العلمي وكهدية قيمة للأجيال المُقبلة، من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف واقع عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة التي تفتنيها المكتبات المصرية والوقوف على مدى ممارستها بالكفاءة المناسبة، والتعرّف على الجوانب الإيجابية في تلك الممارسات وتأكيد ودعمها، وكذلك كشف مواطن القصور والضعف التي تُعوقها، مع تقديم المقترحات أو التوصيات اللازمة لتحقيق

أقصى درجات الأمن والحماية للمجموعات الخاصة في المكتبات المصرية مع ضمان إتاحتها للباحثين وتشجيع الإفادة منها في نفس الوقت، بحيث لا يطغى تحقيق هدف الحماية على تحقيق هدف الإتاحة والاستخدام للمجموعات الخاصة بالمكتبات المصرية.

أولاً: الإطار المنهجي:

١. مشكلة الدراسة:

تمتلك بعض المكتبات المصرية الكبيرة كنوزاً حقيقية من المجموعات الخاصة (النادرة)، وليست لدينا صورة واضحة عن واقع ومستوى عمليات الحماية والتأمين التي تحظى بها تلك المجموعات من أجل الحفاظ عليها لأطول فترة زمنية مُمكنة، من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لوصف وتحليل وتقييم واقع عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية وتحديد نقاط القوة والضعف بها، وتقديم المقترحات اللازمة لتطوير أداء المكتبات المصرية فيما يتعلق بأمن وحماية المجموعات الخاصة مع تحقيق التوازن بين حماية المجموعات الخاصة من ناحية وإتاحتها للباحثين من ناحية ثانية.

٢. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تقديم إطار نظري يساعد على مزيد من المعرفة والفهم عن موضوع أمن المجموعات الخاصة، والموضوعات والقضايا المرتبطة به كما تُرد في الإنتاج الفكري المتخصص.
- ٢- التعرف على مدى وجود سياسات وخطط موثقة وفعالة لعملية أمن المجموعات الخاصة، ودراسة المقومات البشرية المرتبطة بها من عاملين وباحثين في المكتبات موضوع الدراسة .
- ٣- التحليل النقدي للتسهيلات المادية المتاحة لأمن وحماية المجموعات الخاصة ومدى كفايتها في المكتبات موضوع الدراسة.
- ٤- تحليل وتقييم الأنظمة الأمنية الآلية والتدابير التي تتخذها المكتبات موضوع الدراسة لتأمين المجموعات الخاصة بها ومدى فعاليتها لتحقيق الهدف منها.
- ٥- الوقوف على المُعوقات أو التحديات التي تمنع أو تُقلل من تحقيق حماية وتأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة بكفاءة وفعالية.
- ٦- اقتراح التوصيات التي تُساهم في رفع كفاءة وفعالية أداء المكتبات موضوع الدراسة لعملية تأمين المجموعات الخاصة بها.

٣. تساؤلات الدراسة:

انسجاماً مع الأهداف السابقة؛ تم تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ١- ما هي المجموعات الخاصة؟ وماذا يعني أمنها؟ وما الموضوعات والقضايا الفرعية التي يشملها موضوع أمن المجموعات الخاصة كما يعكسها الإنتاج الفكري المتخصص؟
- ٢- ما مدى وجود سياسات وخطط مؤثقة وفعالة لعملية أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة؟ وإلى أي مدى تُمثل نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ تلك العملية؟
- ٣- ما واقع المقومات البشرية المرتبطة بأمن المجموعات الخاصة من عاملين وباحثين؟ وإلى أي مدى تُعتبر نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ عملية أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات المدروسة؟
- ٤- ما مدى توافر التسهيلات المادية اللازمة لتحقيق أمن المجموعات الخاصة من قاعات خاصة، وخزائن حفظ، وظروف تخزين، وأدوات استخدام وغيرها؟ وإلى أي مدى تُمثل نقاط قوة أو ضعف في تحقيق أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة؟

- ٥- ما الأنظمة الأمنية الآلية والتدابير التي تتبعها المكتبات موضوع الدراسة لحماية وتأمين المجموعات الخاصة بها، وما مدى فعاليتها لتحقيق الهدف منها؟ وإلى أي مدى تُمثل نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ أمن المجموعات الخاصة بها؟
- ٦- ما المعوقات أو التحديات التي تمنع أو تُقلل من تحقيق أمن وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة بكفاءة وفعالية؟
- ٧- ما المقترحات التي تكفل التغلب على التحديات وعلاج نقاط الضعف واستثمار نقاط القوة لتطوير أداء المكتبات موضوع الدراسة في تأمين وحماية المجموعات الخاصة؟

٤. حدود الدراسة:

٤.١. الحدود الموضوعية :

يُعالج هذا البحث "تقييم وقياس المقومات التنظيمية والبشرية والتكنولوجية المتبعة بَعِيْنَة من المكتبات المصرية لتحقيق أمن المجموعات الخاصة Special Collections Security ، ويخْرُج عن حدود الموضوع: أمن وحماية المجموعات غير الخاصة، وأمن المعلومات الإلكترونية وكذلك أمن الشبكات و البرمجيات والتجهيزات المادية الأخرى، وأمن وسلامة المبنى و العاملين والمستفيدين، كما يخرج عن حدوده أيضاً برامج وعمليات الحفظ والصيانة والترميم للمجموعات الخاصة وغيرها.

٤.٢. الحدود النوعية:

تم تطبيق هذه الدراسة على ثلاث مكتبات مصرية تُمثل أنواعاً مختلفة من المكتبات وبالتالي تختلف تبعيتها الإدارية وأهدافها وفلسفاتها وخدماتها، وهي: مكتبة الإسكندرية كمؤسسة ثقافية ذات طابع خاص وعالمي، ودار الكتب المصرية كمكتبة قومية، والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة كمكتبة جامعية، وسوف تُعالج هذه النقطة بمزيد من التفصيل في "مجتمع الدراسة والعينة الممثلة" لاحقاً.

٤.٣. الحدود الزمنية:

تُمثل البيانات الميدانية الواردة في هذه الدراسة الواقع حتى نهاية أبريل من عام ٢٠١٥.

٥. منهج الدراسة وأدواتها:

٥.١. المنهج:

لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة ولإجابة تساؤلاتها، استخدم الباحث "المنهج الميداني" القائم على جمع البيانات المطلوبة حول واقع تنفيذ عملية تأمين المجموعات الخاصة بكل مكوناته الرئيسية وعناصره الفرعية من المكتبات موضوع الدراسة، وتبويب تلك البيانات وفق أهداف وتساؤلات الدراسة، ثم إخضاعها للتحليل والتفسير والمقارنة لتحقيق الأهداف وإجابة تساؤلات الدراسة.

٥.٢. أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم قائمة مراجعة "أداة قياس وتقييم" لجمع البيانات المطلوبة عن واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة (ملحق الدراسة) اعتماداً على الدراسات السابقة والإنتاج الفكري المنشور والمعايير والسياسات التي غطت موضوع أمن المجموعات الخاصة في المكتبات العالمية، وقد تم بناء قائمة المراجعة وتقسيمها إلى بنود رئيسية وعناصر فرعية تتسجم مع أهداف وتساؤلات الدراسة السابق عرضها، وهي نفسها التي شكلت عناصر الدراسة الميدانية، وتم إعطاء كل عنصر فرعي درجة مُحددة تُمثل مستوى تنفيذه في الواقع بكل مكتبة من المكتبات موضوع الدراسة، والدرجات ومستوى التنفيذ الدالة عليه كالتالي: ٠ = العنصر غير مُتحقق على الإطلاق، ١ = العنصر مُتحقق بدرجة ضعيفة، ٢ =

العنصر متحقق بدرجة متوسطة، ٣ = العنصر متحقق تماماً. وقد تمت مناقشة القائمة مع عدد من الزملاء (ملحق قائمة بأسمائهم)، كما تم تجربتها المبدئي على مكتبة الإسكندرية وضبطها في صيغتها النهائية والتأكد من صلاحيتها للتطبيق والقياس، وقد شملت قائمة المراجعة النهائية مئة وواحد عنصراً فرعياً موزعة على سبعة بنود رئيسية كما يوضحها الجدول رقم (١) هي :

جدول رقم (١) يوضح: البنود الرئيسية والعناصر الفرعية لقائمة المراجعة

م	البند الرئيس	العناصر الفرعية تحته
١	السياسات والاستراتيجيات	١١
٢	الموظفون	١٠
٣	الباحثون	١١
٤	التسهيلات المادية	١٨
٥	معالجة المجموعات الخاصة أمنياً	١٢
٦	الأنظمة الأمنية الآلية	٢٥
٧	أنظمة الحماية من الحريق	١٣
	مجموع العناصر الفرعية	١٠١

وعند التطبيق قام الباحث بزيارة المكتبات موضوع الدراسة واستيفاء قائمة المراجعة عن طريق الاستفسار والمناقشة المباشرة مع مسئول المجموعات الخاصة في المكتبة (دار الكتب، ومكتبة الإسكندرية) ومع المدير التنفيذي (المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة)، بحيث يتم فحص درجة تنفيذ كل عنصر فرعي في المكتبة وإعطائه درجة التنفيذ المناسبة له من صفر الى ثلاثة، مع تسجيل الملاحظات الإضافية عن بعض البنود والعناصر عندما تدعو الحاجة لذلك، وأخيراً تم تحليل الدرجات والبيانات الخاصة بكل بند رئيس على حدة بشكل مُقارن في المكتبات موضوع الدراسة لقياس درجة تنفيذ البند وتحليل نقاط القوة والضعف بعناصره الفرعية، ثم التقييم والقياس الإجمالي لكل البنود على النحو الوارد في الدراسة الميدانية.

٥.٣. مُجتمع الدراسة والعينة الممثلة:

باعتبار المجموعات الخاصة تضم المخطوطات والكتب النادرة وأوائل المطبوعات والخرائط التاريخية والأرشيفات والصور القديمة، ومثل هذه المجموعات التي تمثل قيمة فنية وتاريخية ومادية تُحتم علينا الاهتمام بها والحفاظ عليها لأطول فترة زمنية مُقبلة، إذا قبلنا هذا الاعتبار، وهو حقيقي تماماً، يتضح لنا مدى تنوع المكتبات وغيرها من المؤسسات الثقافية المصرية التي تملك (مجموعات خاصة)، فعدد كبير من مكتبات الجامعات، والمكتبات العامة، والمتاحف والقصور التاريخية، وبعض مؤسسات الأزهر والأوقاف، والمساجد والكنائس والأديرة القديمة، والجمعيات العلمية، وغيرها، تقتني مجموعات خاصة من المُشار إليها، ورغم هذا الثراء والتنوع، فإن الباحث قد اختار عينة مُتعمدة ومقصودة من ثلاث مكتبات مصرية هي:

١- مكتبة الإسكندرية، ٢- دار الكتب المصرية، ٣- المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة.

وقد تم اختيار هذه المكتبات بالذات للأسباب والمبررات التالية:

-أنها تمتلك مجموعات خاصة ثرية ومتنوعة ومُميزة مقارنة بغيرها.

-أنها مُصنّفة (مكتبات كبيرة) على المستوى الوطني، بحيث يمكن أن نتوقع أن ثراء تجربتها وأدائها وحتى المشكلات التي تصادفها في أمن المجموعات الخاصة بها يمكن أن تُمثل الواقع على المستوى المصري، كما أن خطط ومقترحات تطويرها أيضا يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في المكتبات والهيئات المصرية الأخرى.

-أنها تتنوع في أهدافها وفلسفاتها وخدماتها وفي تبعياتها الإدارية مما يمكن أن ينعكس على ممارساتها لأمن المجموعات الخاصة والخروج به من إطار نوع محدد من أنواع المكتبات.

٦. الدراسات السابقة:

٦.١. الدراسات السابقة بالعربية :

تم البحث عن الإنتاج الفكري حول الموضوع في المصادر التالية:

- الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبدالهادي،

- قواعد بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (Cybrarians)

- الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية

- قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

- فهارس مكتبات وسجلات الدراسات العليا بالكليات التي تضم برنامج دراسات عليا في المكتبات والمعلومات

- جوجل بالعربية.

وذلك باستخدام مصطلحات البحث التالية: (أمن أو تأمين + المكتبات)، (أمن أو تأمين + المجموعات (أو) المجموعات الخاصة)، (أمن أو تأمين + أوعية المعلومات).

وكانت نتيجة البحث هي استرجاع دراسة واحدة ذات علاقة هي دراسة هدى عبدالباسط الليثي عن تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها، ٢٠١٥ (٦). وكانت أهداف هذه الدراسة هي تسليط الضوء على موضوع الأمن في المكتبات وضرورة الإهتمام به، وقد ركزت على دراسة واقع الأمن في مكتبات جامعة بنها، وذلك من خلال تقييم الخطط والسياسات الأمنية التي تتخذها المكتبات محل الدراسة لحماية أمنها وسلامتها. وقد كشفت الدراسة عن تدني مستوى الأمن والضعف الشديد في البنية الأمنية لدى معظم المكتبات المشاركة في الدراسة، وقدمت الدراسة خطة مقترحة لتأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها شملت: المباني والمجموعات والأجهزة والمعدات والأثاث والأفراد، مقسمة على أربعة محاور رئيسية وهي: تحديد المخاطر، والأساليب والإجراءات الوقائية اللازمة لتأمين المكتبات، ومتطلبات تنفيذ الخطة، وشروط نجاح السياسات في حماية المنشآت .

ويشير الباحث الى وجود بعض الدراسات العربية التي تناولت موضوعات ذات علاقة مثل تلك التي عالجت "سوء الاستخدام" أو "إدارة الأزمات" في المكتبات، وهي دراسات رأى الباحث أنها تقع في دوائر أوسع، تجعل من غير العملي عرضها في محيط الدراسات السابقة هنا.

٦.٢. الدراسات السابقة بالإنجليزية:

وقد تم البحث عنها في المصادر التالية:

- 1-Science Direct.
- 2- Proquest theses.
- 3- EBSCO Academic Search Complete.
- 4-ERIC.
- 5-EBSCO LISTA.
- 6- Google.

وذلك باستخدام مصطلحات البحث التالية:

(Security + library collections), (Security + library + special collections),
(Security + library materials), (Library security), (Library security systems),
(Library + special collections).

وقد أسفر البحث عن استرجاع عدد كبير من الدراسات ذات العلاقة القريبة مثل تلك التي عالجت أمن وسلامة المكتبات كمؤسسات مادية، والدراسات حول أمن المعلومات الرقمية والأنظمة الآلية، وتلك التي تناولت أمن المجموعات بصفة عامة، ولم يتم استرجاع أية دراسة عن أمن المجموعات الخاصة، وفيما يلي يعرض الباحث لنماذج من دراسات عالجت أمن المجموعات بصفة عامة وليس أمن المجموعات الخاصة بهدف الاستفادة من أطرها المنهجية:

في عام ٢٠٠٩ نُصّادف دراسة مسحية أمريكية عن أمن المجموعات في المكتبات (٧) ، وهي عبارة عن مسح شمل سبعة عشر مكتبة منها أربع عشرة مكتبة عامة وإثنتان مكتبات كليات ومكتبة واحدة عسكرية، وقد كانت الأسئلة التي تحاول الإجابة عنها هي: ما المكتبات التي تستخدم نظام آلي لتأمين مجموعاتها؟ وما هي الأنظمة المستخدمة، وما مدى فعالية تلك الأنظمة في الحفاظ على المجموعات، وما التحديات أو العقبات التي تواجه المكتبات في استخدام الأنظمة الأمنية، وما الجدوى المُتحققة من ذلك الاستخدام؟ وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن خمسة مكتبات فقط من إجمالي المكتبات السبع عشرة هي التي تستخدم نظاماً آلياً لتأمين مجموعاتها، وأن استخدام أنظمة التعريف بالراديو RFID وأنظمة الشرائط الممغنطة مع البوابات الخاصة بكل منهما هما الأكثر استخداماً بالترتيب، وأن المكتبات التي لا تستخدم أنظمة تأمين مجموعاتها، وهي الأغلبية، ومعها المكتبات القليلة التي طبقت واستخدمت تلك الأنظمة أصبحت تنتظر بعين الشك في الجدوى الاقتصادية لشراء وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات، وترى أن حجم ما يتم إنفاقه على تلك الأنظمة يفوق بمراحل قيمة ما يتم فقده من أوعية معلومات، مع تأكيدات الدراسة على أن هذه النتيجة لا تنطبق على المجموعات الخاصة.

وفي عام ٢٠١٠ نُصّادف دراسة عن أمن المجموعات في المكتبات الجامعية الماليزية (٨) وتمثلت أهدافها في تحليل واقع سياسات تأمين المجموعات في المكتبات الجامعية بماليزيا، وكشف المخالفات الأمنية والتهديدات والمخاطر التي تتعرض لها المجموعات في المكتبات موضوع الدراسة من وجهة نظر الأخصائيين، وتحديد الأوعية الأكثر عُرضة للانتهاك الأمني بالسرقة أو الإتلاف أو غيره، وتقييم التدابير والإجراءات التي تتبعها المكتبات في حماية مجموعاتها أو في تقليل المخالفات الأمنية المُرتكبة بشأنها، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان غطى الأهداف المشار إليها وتم توزيعه على العاملين بمكتبات أربعة جامعات ماليزية وكان من نتائجها: أن أغلب المكتبات موضوع الدراسة تمتلك سياسات لأمن المجموعات كجزء من سياسة تنمية المجموعات بها، لكنها تقتصر في تغطيتها على منع الأكل والشرب داخل المكتبة وأثناء القراءة، وأن أكثر المخالفات المتعلقة بأمن المجموعات كانت سرقة الأوعية تلاها عدم إرجاع الأوعية المعارة ثم إتلاف الأوعية بشكل متعمد، وأن الأوعية المطبوعة كانت أكثر عرضة من غيرها للانتهاكات الأمنية وتأتي الكتب في المقدمة تليها الدوريات، وأن أهم التحديات التي تواجه الأخصائيين في تنفيذ أمن المجموعات كانت فشل أنظمة المراقبة والإنذار .

وفي عام ٢٠١١ تأتي دراسة عن تقييم أمن المجموعات في المكتبات الجامعية بالنيجر (٩) وكانت أهدافها هي استعراض الإنتاج الفكري حول أمن المجموعات لتحديد العوامل والاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تصميم أداة أو مقياس لتقييم عملية إدارة أمن المجموعات في المكتبات الجامعية بالنيجر، وقد أثبت تطبيقها على المكتبات الجامعية بنيجريا أنه لا يوجد أي عنصر رئيسي قد حظي بالتنفيذ الكامل، وأن أقل العناصر تنفيذاً كان حوكمة أمن المجموعات،

وأن العنصر البشري بحاجة الى تدريب وتأهيل وأن ثقافة أمن المجموعات غير متوافرة لدى العاملين بالمكتبات بالمعنى الواضح، وأن العمليات والمعالجة التي تتم على المجموعات لا تراعي توفير الأمن والحماية لها.

وأحدث الدراسات السابقة عام ٢٠١٤ عن قياس أمن المجموعات في مكتبات المعاهد الفنية العليا بدولة غانا (١٠) وقد سعت هذه الدراسة الى محاولة فهم ما تفعله المكتبات موضوع الدراسة في الواقع لضمان أمن وحماية مجموعاتها، وذلك بتقييم سياسات واستراتيجيات أمن المجموعات والإجراءات والتدابير التي تستخدمها المكتبات لتأمين مجموعاتها، واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة مع الأخصائيين من خمس مكتبات تابعة لجامعة غانا هي مكتبات المعاهد الفنية العليا، وتم تبويب البيانات في جداول ثم معالجتها احصائيا وتحليلها، وقد كشفت الدراسة عن بعض النتائج مثل: عدم وجود سياسة أمن مكتوبة للمكتبات بصفة عامة ولا للمجموعات بصفة خاصة في المكتبات موضوع الدراسة، وأن عملية سرقة الأوعية هي عملية متكررة وتأتي في المركز الأول من بين أسباب فقد الأوعية، يليها عدم إرجاع الأوعية المعارة في المرتبة الثانية، ثم إتلاف الأوعية بشكل متعمد ومقصود في المرتبة الثالثة، وأن ثقافة تأمين الأوعية في حد ذاتها غير متوافرة لدى العاملين بالمكتبات، وأن إجراءات الإعارة الخارجية بها العديد من جوانب القصور التي لا تضمن الحفاظ على الأوعية من عدم الإرجاع، وأن التدابير الأمنية التكنولوجية لحماية المجموعات غير كافية، بالإضافة الى ضعف الدعم الإداري.

ومن عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن موضوع أمن المجموعات الخاصة لم تسبق دراسته عربيا أو أجنبيا، على الرغم من صدور معايير وإرشادات خاصة به عن مؤسسات مهنية متعددة، وهو ما يدعو إلى لفت الانتباه الى هذا المجال البكر الذي يحتاج الى عدد من الدراسات المتخصصة، ويشير الباحث إلى أن موضوعات (أمن المكتبات) و (أمن المجموعات) و (أمن المجموعات الخاصة) تحتاج بالقطع الى سلسلة من الدراسات التي يتم تطبيقها على كل نوع من أنواع المكتبات على حدة، أو في حدود جغرافية محلية محددة، أو على أساس مقارن نوعيا أو جغرافيا.

ثانيا: الإطار النظري:

١- تعريف المجموعات الخاصة:

"المجموعات الخاصة Special Collections: اسم يُطلق على أوعية المعلومات التي تُوضَع في مكان مُغلق ومُستقل مع تربيّات أمنية وخدمات مستفيدين خاصة بها أيضاً، وهذه الأوعية يمكن أن تكون في أي شكل؛ وتضم على سبيل المثال وليس الحصر: الكتب النادرة والمخطوطات والصور الفوتوغرافية والأرشيفات والأوعية الأثرية، وتتميز بقيمتها الفنية أو المالية العالية أو بشكلها المادي، أو بالتفرد والندرة، بشكل يُبرر الاحتفاظ بها لمدة طويلة (١١). وتقوم كل مكتبة على حدة بتقرير ما يُمكن أن تعتبره "مجموعات خاصة" من بين مقتنياتها، وفي المكتبات البحثية يتم تخصيص قاعة أو مكان أو قسم "للمجموعات الخاصة" كجزء أساسي من رسالتها، والوظيفة الأساسية لهذا القسم هي إتاحة الأوعية الخاصة أمام الباحثين مع ضمان الاستخدام المناسب لها، وتخزينها وحمايتها من السرقة أو التلف بسبب العوامل البيئية. والمجموعات الخاصة بهذا المعنى ليست مرادفاً لـ: "المجموعات أو المكتبات الشخصية" التي يهديها بعض الأفراد إلى المكتبات، فواقع الأمر أن المجموعات أو المكتبات الشخصية قد تضم وقد لا تضم "مجموعات خاصة" بالمعنى الاصطلاحي المُستخدَم هنا.

وعادة ما يتم تخزين أوعية "المجموعات الخاصة" في خزائن مُغلقة غير متاحة للجمهور العام للمكتبة، وفي بعض الحالات لا تُتاح إلا لفئة محددة من الأخصائيين العاملين بالمكتبة كإجراء وقائي

وأمني، وهي بالطبع أوعية غير مسموح بإعارتها خارج المكتبة، بل لا يُتاح الحصول عليها واستخدامها داخل المكتبة إلا تحت الإشراف المباشر من جانب الأخصائيين المسؤولين وتحت رقابتهم، ولا تُتاح هذه الأوعية إلا لفئة محددة من المستفيدين هم الباحثين الذين يقومون بإجراء أبحاث في موضوعات ذات علاقة بأوعية المجموعات الخاصة (١٢)، كما يخضع تداولها والتعامل معها لقواعد وإجراءات صارمة وموثقة تعرف بـ " سياسة أمن المجموعات الخاصة" (١٣)

٢- أمن المجموعات الخاصة في المكتبات :

أمن المجموعات الخاصة **Special Collections Security** يعني: عملية شاملة، أو منهج متكامل لحماية المجموعات الخاصة التي تملكها المكتبة من نقل الأوعية من مكانها داخل أو خارج المكتبة بشكل غير مُصرح به، أو إتلافها عمداً أو بغير قصد، أو فقدها لأي سبب بما فيها السرقة، أو تدميرها بسبب الكوارث، كما يعني حمايتها من التأثير السلبي أو التحلّل أو التلف الذاتي الذي تتعرض له بسبب ظروف الحفظ غير الملائمة (١٤)، ولا يتوقف واجب توفير الحماية للمجموعات الخاصة على حجم أو نوع المكتبة أو نظام إدارتها، بل يجب أن تحظى به المجموعات الخاصة أيا كانت المكتبة التي تقطنها، ويجب أن تتكامل استراتيجية أمن المجموعات الخاصة مع أمن المجموعات بصفة عامة، وهذه بدورها يجب أن تتكامل مع استراتيجية أمن المكتبة بكل عناصرها ومكوناتها (١٥)

وبالنسبة لأمن المجموعات غير الخاصة؛ يحفل الإنتاج الفكري المتخصص بمناقشات تتساءل بشك حول مدى الجدوى الاقتصادية لشراء وتركيب وتشغيل وصيانة نظام أو أنظمة آلية للمراقبة والإنذار وحماية المجموعات من السرقة بالذات، حيث تُشير بعض الدراسات الأمريكية إلى أن نسبة الفاقد السنوي من المجموعات عن طريق السرقة أقل بكثير من التكلفة السنوية لتشغيل وصيانة نظام آلي لتأمين وحماية المجموعات من السرقة، وأن نسبة الفاقد في الأوعية التي لا يتم إرجاعها من الإعارة الخارجية أكبر من تلك المفقودة عن طريق السرقة، وأن أنظمة تأمين المجموعات من السرقة سوف يتم التحايل عليها واختراقها في النهاية، وأنها لا نريد للأخصائيين أن يتحولوا إلى خُراس يركضون وراء الناس، وربما تغيرت هذه النظرة مع استخدام أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID حيث أنها بمدخلات وتكلفة واحدة يمكن أن تُستخدم في أمن وحماية الأوعية بالإضافة إلى استخدامها في عملية تسجيل وضبط حركة تداول الأوعية عند إعارتها أو إرجاعها أو في عملية الجرد بما يجعل عائد التكلفة ذا جدوى حقيقية، أما بالنسبة للمجموعات الخاصة فإن الإنتاج الفكري يُجمع إجماعاً تاماً على الأهمية البالغة لضرورة توفير أفضل التدابير الأمنية لحمايتها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة (١٦)

٣- مسؤولية إدارة أمن المجموعات الخاصة :

يقترح اتحاد مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) ، تعيين ضابط أمن للمجموعات الخاصة : **Special Collections Security Officer** ليتولى حوكمة أمن المجموعات الخاصة من حيث التصميم والإدارة في إطار سياسة أمن المكتبة ككل، والبدل عنه هو " مدير المجموعات الخاصة : **Special Collections Administrator** وتكون له السلطة والمسئولية لتنفيذ البرنامج الأمني، وأن يكون لديه معرفة كافية بالاحتياجات الأمنية للمجموعات الخاصة، والقوانين والسياسات المتعلقة بالمخالفات الأمنية لأوعية المعلومات عموماً والمجموعات الخاصة تحديداً، وإجراءات التعامل مع المخالفين والقبض عليهم، وأن ينقل هذه المعرفة للأخصائيين. وسواء كان ضابط أمن أو مدير المجموعات الخاصة فإن مسؤولياته تتضمن: فحص المجموعات ودراستها لتحديد احتياجاتها الأمنية، ودراسة واستعراض التصميم المادي للمبنى وتوظيفه أمنياً، والمشاركة في إعداد سياسة أمن المجموعات الخاصة وإجراءاتها، واختيار وتركيب وتشغيل وسائل الحماية والمراقبة والإنذار، وتدريب والإشراف على تدريب الأخصائيين الآخرين على قضايا أمن المجموعات الخاصة، بالإضافة إلى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع إدارة المكتبة وموظفيها ومع المؤسسات الأخرى المتخصصة فنياً

وقانونياً وشركات الأمن المحترفة(١٧)، ويضيف آخرون لمسئوليته: توقعُ الخسائر المحتملة في المجموعات الخاصة واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها، وتسجيل وتوثيق الخسائر الناتجة عن كل الجرائم والمخالفات والحوادث الطبيعية وحتى التي يرتكبها الأخصائيون ورفع تقارير إلى الجهات المسؤولة وذات العلاقة وتبادل الخبرة معها(١٨). ومن الضروري أن يحظى مدير المجموعات الخاصة أو ضابط الأمن بالدعم المؤسسي والقانوني من الإدارة العليا للمكتبة والمؤسسة الأم للمكتبة عند مقاضاة لصوص المجموعات الخاصة ومخربيهها، على سبيل المثال في جمع وتوفير الأدلة والمشاركة في التقاضي، وأن يتم تشكيل جماعات ضغط من أجل إصدار قوانين مناسبة يتم تطبيقها على المخالفات المرتكبة مع المجموعات الخاصة، ومن أجل المقاضاة الناجزة لهذا النوع من الجرائم(١٩)

٤- سياسة وإجراءات أمن المجموعات الخاصة :

من الضروري أن تضع المكتبات سياسات لتأمين تداول المجموعات الخاصة بها وحمايتها، ووجود سياسة مُسجلة وموثقة لأمن المجموعات الخاصة يُعطي رسالة للمجتمع بأن المكتبة ملتزمة بعملية الأمن، وبضمن وعي وإحاطة جميع العاملين بالمكتبة بمسئولياتهم القانونية وإجراءات تطبيق التدابير الأمنية، ويساعد الأخصائيين على أداء العملية بكفاءة واحترافية واستجابات سريعة ومنظمة، كما أن السياسات مفيدة للمستفيدين أيضاً كدليل(٢٠). وقد تصدر سياسة أمن المجموعات الخاصة في وثيقة مستقلة بذاتها(٢١)، وقد تصدر جزء من سياسة تنمية المجموعات بالمكتبة(٢٢)، أو كجزء من سياسة أمن المجموعات كلها(٢٣)، وأخيراً قد تمثل جزءاً في وثيقة سياسة واستراتيجية أمن وسلامة المكتبة بصفة عامة(٢٤)، وأياً كان شكلها الذي تصدر عليه؛ فإن سياسة أمن المجموعات الخاصة هي: " القواعد الواضحة والإجراءات التي تحكم إتاحة وتداول المجموعات الخاصة والحفاظ عليها"(٢٥) ، ويجب أن تراعى فيها الاعتبارات التالية(٢٦)

- أن يشترك مدير المجموعات الخاصة أو ضابط أمن المكتبة مع المديرين المسؤولين وموظفي العلاقات العامة ومؤسسات الدعم القانوني في صياغة سياسة أمن المجموعات الخاصة ودليل إجراءات التعامل مع المخالفات المتعلقة بها.
- أن تضم السياسة قائمة بالجهات المناسبة للتعامل مع هذه المخالفات وبيانات الاتصال بها، وأن تتم مناقشة خطة العمل مع هذه الجهات وتعديلها وفق ما تنصح به.
- أن توازن السياسة بين تحقيق هدف المحافظة على أمن المجموعات الخاصة وحمايتها من ناحية، وبين إتاحتها للباحثين من ناحية ثانية.
- أن تتم مراجعتها بشكل دوري لملاحقة التغييرات والتطورات الحديثة وللمحافظة على صلاحيتها لتحقيق أهدافها.

٥- العنصر البشري وأمن المجموعات الخاصة :

٥.١. العاملون:

إن أفضل ضمان لحماية المجموعات الخاصة هو شيوع روح من الثقة المتبادلة بين الموظفين، والاهتمام المشترك بأمن المجموعات الخاصة، رغم أن ذلك لا يُعني عن الإغلاق المحكم والسيطرة المباشرة على المجموعات الخاصة. ويجب أن يتم اختيار العاملين مع المجموعات الخاصة ومتابعتهم بعناية وحذر، وأن يتم تدريبهم على التعامل مع المجموعات الخاصة من حيث مسؤولياتهم القانونية وحقوق الباحثين والإجراءات المثلى للتداول والخدمة(٢٧)، ويمثل العاملون أهم العناصر خطورة وتأثيراً فيما يتعلق بأداء وممارسة عملية أمن المجموعات الخاصة على وجه التحديد، فهم الأقدر، إذا امتلكوا التدريب والخبرة الكافية، على توقع التهديدات الأمنية للمجموعات والتعامل معها، وهم أيضاً يمكن أن يمثلوا التهديد الأعظم لهذه المجموعات بسبب قدرتهم على تجاوز واختراق

التدابير والأنظمة الأمنية والتحايل عليها(٢٨)، ومن الطبيعي أنه ليس كل المكتبات سوف تحتاج الى موظفي أمن عاملين كل الوقت، بل يعتمد ذلك على حجم المكتبة وامكاناتها . وفي حالة عدم وجود موظفين أمن فإن على كل العاملين بالمكتبة التدريب على تنفيذ واجبات أمنية أساسية مثل:

الوعي بسياسة أمن المجموعات الخاصة، وحماية أنفسهم وحماية ممتلكات المكتبة والبيئة المحيطة، وإخلاء المبنى أثناء إنذار الحريق، والتحقق من الأشخاص داخل المكتبة لأغراض الحماية، واتباع الاجراءات الأمنية وتشغيل أنظمة المراقبة والحماية الروتينية، وحفظ المجموعات الخاصة في خزائن خاصة بها والإشراف على كل مراحل تداولها، والمحافظة على نظام أول شخص يفتح المكتبة وآخر شخص يغلقها لتحديد المسؤوليات .

أما في حالة المكتبات الكبيرة فمن الضروري توفير موظفين أمن بالعدد الكافي في جميع الأوقات بما فيه أوقات الإغلاق والعطلات وأثناء تغيير نوبات العمل، وكلما زادت التهديدات والمخاطر التي تتعرض لها المجموعات الخاصة كانت هناك حاجة لعدد أكبر من موظفي الأمن.

وموظفو الأمن يجب أن يكونوا على درجة عالية من اللياقة البدنية والذهنية، وهم مسئولون عن تطبيق القواعد والإجراءات بشكل عادل وضمان حماية الأخصائيين والممتلكات بما فيها المجموعات الخاصة، ويجب أن يتم تدريبهم على يد خبراء أمنيين(٢٩)

٥.٢. الباحثون:

مدير المجموعات الخاصة والعاملون معه عليهم الموازنة بين مسؤوليتهم عن ضمان أمن المجموعات من ناحية ومسئوليتهم عن إتاحتها للباحثين من جهة ثانية؛ وسوف تكون هناك ضرورة لتسجيل البيانات الشخصية لكل باحث يستخدم المجموعات الخاصة، وأن تكون تلك البيانات شاملة وكافية للتعرف عليه والوصول اليه عند الحاجة لذلك، وتطلب بعض المكتبات بيانات الجهة التابع لها الباحث والمشروع العلمي الذي يعمل عليه، وتسجل هذه البيانات مع بيانات الوعاء الذي اطلع عليه ويتم الاحتفاظ بسجلات دائمة لهذه البيانات، ويجب أن يكون الوصول الى بيانات هذه السجلات قاصراً على الأخصائيين وللإستخدام القانوني فقط، وتشير سياسة أمن المجموعات الخاصة بمكتبة جامعة Simon Foster بكندا ٢٠١٠ الى ضرورة ترك الباحثين لمتعلقاتهم الشخصية وحتى معاطفهم الكبيرة خارج قاعة المجموعات الخاصة(٣٠)، ويحصل كل باحث على نسخة من قواعد وإرشادات استخدام المجموعات الخاصة ويُفضل أن تتاح هذه الإرشادات على موقع الويب الخاص بالمكتبة، وعلى الباحثين الالتزام بها.

ويستخدم الباحثون المجموعات الخاصة تحت الإشراف والمراقبة المباشرة من الأخصائيين طوال الوقت، ولا يتم السماح للباحثين بالعمل بعيداً عن المراقبة أو خلف حاجز يحجب رؤية الموظفين المباشرة للوعاء طوال وقت الاستخدام، ويقوم الموظفون بفحص الوعاء قبل تقديمه للباحث من حيث حالته المادية ويعاد الفحص عند استلامه من الباحث لإعادة تخزينه، وتبدو أهمية هذا الإجراء مع المخطوطات والمواد الأرشيفية التي تتكون من صفحات مفردة غيرة مثبته مع بعضها(٣١)

٦- التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة :

٦.١. عملية تأمين المجموعات الخاصة هي نظام متكامل يدخل في مكوناته المبنى أو المكان المخصص لتسكين المجموعات الخاصة، سواء كان قاعة أو أكثر، ويجب أن يكون له أبواب قليلة العدد قدر الإمكان، وأبواب خروج للطوارئ والحريق، وتكون كلها تحت السيطرة والمراقبة الأمنية، والأبواب المؤدية لمكان أو قاعة المجموعات الخاصة ليست للعبور الروتيني المعتاد، ولا يتاح للجمهور التجول أو التواجد في الأماكن المُخصصة للموظفين فقط، ومن الضروري توفير عُرف قراءة صغيرة مُؤمنة يمكن للباحثين استخدام المجموعات الخاصة

- بداخلها فقط تحت أنظمة مراقبة دائمة، وقد يتم تفنيش الباحثين وغيرهم عند الدخول والخروج من وإلى قاعة المجموعات الخاصة، وتخضع قاعة المجموعات الخاصة وقاعات القراءة الملحقة بها لنظام أمن القفل والمفتاح يكمله نظام مراقبة الكتروني(٣٢)
- ٦.٢. وداخل قاعة أو مكان المجموعات الخاصة من الضروري توفير خزائن لحفظ المجموعات الخاصة بالموصفات الفنية التي تمنع الوصول غير المصرح به لها وفي نفس الوقت تحقق المحافظة عليها في ظروف تخزين مناسبة تمنع أو تقلل من تحللها الطبيعي، حيث يجب أن تسمح مواصفات هذه الخزائن بوضع الأوعية النادرة في درجة حرارة ورطوبة وإضاءة محددة، وتخضع الخزائن لنظام محدد وواضح في فتحها وغلقها وفي تداول الأقفال والمفاتيح الخاصة بها بحيث تكون المسؤولية واضحة ومحددة، ويفضل أن يتم تغيير أقفال ومفاتيح خزائن الحفظ مع كل مرة يتم فيها تغيير الموظف المسئول بحيث تفقد النسخة التي كانت معه قيمتها، وكسياسة وقائية، يتم تغيير أقفال قاعة المجموعات الخاصة وخزائنها بشكل دوري، مع توفير حارس في أوقات العمل ونظام مراقبة آلي طوال الوقت(٣٣)
- ٦.٣. والتحكم في درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة داخل قاعة المجموعات الخاصة، بل وحتى داخل خزائنها، أمر ضروري لتوفير بيئة تحافظ على الأوعية النادرة من التحلل الذاتي لأطول مدة زمنية ممكنة، ويجب أن يكون ذلك دائماً وليس مؤقتاً أو مقتصرًا على ساعات تشغيل المكتبة.
- ٦.٤. ويرتبط بالتسهيلات المادية ضرورة توفير الأدوات اللازمة للتعامل مع الأوعية النادرة والخاصة واستخدامها بعناية، مثل قفازات الأيدي وكمامات الأنف والفم لحماية الأوعية من ناحية ولحماية البشر من احتمالات الأذى بسبب تلوث بعض الأوعية العتيقة، والعدسات المكبرة للتعامل مع النصوص الدقيقة، وغيرها من الأدوات اللازمة لتطهير واستخدام الأوعية النادرة والخاصة، كما يلزم هنا توفير التسهيلات اللازمة لإعداد نسخ فوتوغرافية أو رقمية من الأوعية لخدمة الباحثين(٣٤)

٧. أنظمة الأمن الآلية وتدابير حماية المجموعات الخاصة:

يحتاج تحقيق مستوى عالٍ من أمن المجموعات الخاصة إلى تكامل عدد من الأنظمة الأمنية على النحو التالي:

٧.١. الأنظمة الإلكترونية للمراقبة والإنذار :

يوجد تنوع كبير في الأنظمة الأمنية الإلكترونية للمراقبة والإنذار من حيث مستوى جودتها وإمكاناتها وقابليتها للتكامل مع الأنظمة الأمنية الأخرى داخل المكتبة، ومن الضروري الأخذ في الاعتبار أن أمن المجموعات الخاصة، رغم أنه يحتاج أعلى درجات الأمن والحماية، إلا أنه لا يتعزل عن أمن المكتبة ككل، بل ينبغي أن يتكامل معه، وعلى مدير المجموعات الخاصة أن يستشير خبراء في الأنظمة الأمنية لكي يتمكن من الفهم الكامل لتفاصيل وفوائد الأنظمة المختلفة ومدى مناسبتها لظروف مكتبته بصفة عامة ولظروف مكان حفظ المجموعات الخاصة على وجه التحديد، بما يضمن في النهاية اختيار وتطبيق محترف لنظام حماية أمنية موثوق به، مع مراعاة الاعتبارات التالية(٣٥) :

- من الضروري توفير خطوط اتصال مؤمنة ومصدر طاقة احتياطي.
- تعيين أفراد أمن أو اخصائيين من المكتبة، بعد تدريبهم، لمتابعة أنظمة المراقبة والإنذار والاستجابة لها.
- أماكن المجموعات الخاصة هي أماكن عالية الحماية، تحتاج لنظام متعدد يعمل خلال أربع وعشرين ساعة على مدار أيام الأسبوع (٧/٢٤)، وتتولى تركيبه شركة أمن أو مركز شرطة،

- وبحسب يصعب تعطيله من جانب المخربين ولا يتوقف عند التعطيل الجزئي لأحد مكوناته، وهنا يفضل استخدام أنظمة إنذار أخرى موازية وكاميرات مراقبة.
- كل إنذار يجب أن يكون مسموعاً ومرئياً بوضوح صارخ، مع التأكد من أن كل إنذار تتم الاستجابة له بشكل فوري وباستمرار، وفي بعض الحالات يمكن ربط أجهزة الإنذار بمراكز الشرطة، ويجب التحقق في واقعات الإنذار وما نتج عنها وإعداد تقرير بذلك.
- تكامل أنظمة حماية قاعة المجموعات الخاصة مع أنظمة مراقبة المحيط الخارجي لمبنى المكتبة.
- استخدام أنظمة كشف واستشعار الحركة في الأوقات غير المصرح بها داخل قاعة المجموعات الخاصة.
- استخدام أنظمة الإنذار والحماية الدائمة للمجموعات الخاصة وتضم: أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID والأشرطة الممغنطة السرية مع البوابات الخاصة بهما، وأفضل الأنظمة هو ما يمكن ربطه بالنظام الآلي لإدارة المكتبة Library Management System لتمييز الأوعية المفقودة والإخطار عنها على قواعد بيانات وفهارس نظام إدارة المكتبة مباشرة، وتعتبر أنظمة التعريف بترددات الراديو هي الأفضل حالياً لأنها بمدخلات واحدة يمكن أن تستخدم لتأمين وحماية الأوعية بالإضافة إلى استخدامها في ضبط تسجيل اعادة وإرجاع الأوعية وتداولها وجردها (٣٦)
- استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة كأنظمة مراقبة أمنية حيثما كان ذلك مناسباً، مع ربطها بوسائل تخزين رقمية على الكمبيوتر الخادم بالمكتبة.
- استخدام أنظمة إلكترونية متكاملة لضبط دخول الأشخاص إلى قاعة المجموعات الخاصة، مثل هذه الأنظمة تتكون من: شارة تعريفية، وكارت دخول إلكتروني، ونظام قارئ الأبواب، وبرنامج تطبيقات متخصص على مستوى عال من الجودة بحيث يسمح النظام المتكامل بضبط عملية دخول الأشخاص وتسجيل ما يحدث مع أو بدون أنظمة إنذار.
- في كل الحالات يجب أن تتم صيانة الأنظمة واختبارها دورياً للتأكد من صلاحيتها المستمرة للعمل، مع تغيير طريقة عمل نظام الإنذار من وقت لآخر.
- أن يكون النظام الأساسي متصل بنظام إنذار احتياطي يعمل على بطاريات أو مولد طاقة، بحيث إذا تم تعطيل النظام الأساسي فإن النظام الاحتياطي يعمل تلقائياً (٣٧)

٧.٢. أنظمة الحماية من الحريق:

- تُمثل مخاطر الحريق أكبر تهديد للمكتبات بما فيها المجموعات الخاصة بالطبع، وتدابير الوقاية من الحريق يجب أن تكون بنفس درجة وحجم التهديد، وتتكامل حماية المجموعات الخاصة من الحريق مع برنامج حماية المكتبة كلها لتفادي الأخطار وتقليل الخسائر، ويشمل برنامج الحماية من الحريق لقاعة المجموعات الخاصة ولكل المكتبة ما يلي: (٣٨)
- استخدام نظام إنذار ضد الحريق عالي الكفاءة، وأن يكون مطابقاً للمواصفات المهنية المعتمدة في هذا الشأن.
 - توفير مخارج كافية مع الإرشادات اللازمة لها، ولأماكن طلب الإنقاذ، والإلتزام بالمعايير المهنية في هذا المجال.
 - توفير وحدات الإطفاء المناسبة والاختبار الدوري لها والتدريب المستمر على استعمالها.
 - نشر خطة المكتبة للإخلاء وعرض لوحات توضيح مخارج الطوارئ والتعليمات اللازمة للمستفيدين ولالأخصائيين.
 - ربط أجهزة الإنذار ضد الحريق مع الجهات المختصة مثل أقرب مركز شرطة أو وحدة إطفاء.

- إعطاء أولوية قصوى لحماية قاعة المجموعات الخاصة وكل المكتبة من الحريق بنظام أوتوماتيكي.

- الوقاية المستمرة من مصادر الخطر المحتملة.

٧.٣. التحكم في دخول وخروج الأشخاص والأشياء:

قاعات المجموعات الخاصة هي أعلى الأماكن قيمة وحماية أمنية على مستوى المكتبة، وتحتاج الى برنامج للتحكم في دخول وخروج الأشخاص والأشياء المادية من وإلى القاعة، فيُمنع على سبيل المثال دخول المواد الخطرة والطعام والشراب، ويُمنع خروج ممتلكات المكتبة، ويتضمن هذا البرنامج التفتيش والفحص الأمني لكل من يدخل إلى ويخرج من قاعة المجموعات الخاصة بدون استثناء بمن فيهم المستويات العليا من المديرين، ويتم تسجيل الداخلين الى قاعة المجموعات الخاصة في سجلات دائمة، فالمطلوب أن يجيب السجل على أسئلة مثل: من دخل قاعة المجموعات الخاصة ومتى دخل ولماذا(٣٩)؟

٨. معالجة المجموعات الخاصة أمنياً:

تبدأ معالجة المجموعات الخاصة أمنياً بعملية قيد وتسجيل الأوعية وتنظيمها وإعداد أدوات الاسترجاع اللازمة لها، ووضع علامات الملكية وعلامات التأمين المناسبة لكل وعاء، وإعداد نسخ مصورة فوتوغرافياً ورقمياً من الأوعية المحمية، وأن يتم توفير النصوص القانونية المتعلقة بحماية المجموعات الخاصة، وتحديد المجموعات الأكثر عرضة للسرقة أو التدمير، وتوفير ظروف التخزين المناسبة لها من حيث المكان و خزائن الحفظ والتحكم في الظروف البيئية(٤٠).

ويعتبر وضع علامات إثبات ملكية المكتبة لكل وعاء منفرد في المجموعات الخاصة أمراً ضرورياً للغاية، وأي قصور في هذه العلامات يعني قصوراً مباشراً في أمن هذه المجموعات ويسبب صعوبات بالغة في إرجاعها للمالك الصحيح، وتُعتبر معايير جمعية المكتبات والبحوث أن طريقة وضع علامات إثبات الملكية هي إحدى إجراءات تأمين المجموعات الخاصة، ويجب أن تحمل الأوعية الخاصة أو النادرة نوعين من أختام الملكية: الأول ظاهر والثاني سري على النحو التالي: النوع الأول من الأختام ظاهر للعيان ومقروء ويتم باستعمال حبر خاص يستحيل محوه كالذي توفره مكتبة الكونجرس لهذا الغرض، والنوع الثاني يتم بحبر سري يصعب اكتشافه بالعين المجردة. ويجب أن يوضع الختم الظاهر في مكان مُهم بالنسبة للوعاء بحيث إذا تمت إزالته فإنه يسبب ضرراً أو تلفاً في الوعاء. وأن يُوضع الختم الظاهر على الوعاء نفسه وليس على حاويته أو جزء يمكن فصله عن الوعاء نفسه. والأختام الظاهرة هدفها هو ردع اللصوص المحتملين، بينما الأختام السرية هدفها المساعدة على استعادة الأوعية المسروقة، ولا يجوز استخدام الأختام السرية وحدها لأنها لا تحذر أحداً(٤١).

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

مقدمة:

يُقدم الباحث فيما يلي عرضاً وصفيّاً سريعاً لأقسام وإدارات المجموعات الخاصة بكل مكتبة من المكتبات موضوع الدراسة ومقتنياتها، علماً بأن المعلومات الواردة هنا مستقاة بشكل مباشر من مناقشة الباحث مع المسؤولين عن المكتبات موضوع الدراسة كجزء من قائمة المراجعة:

أ- دار الكتب المصرية:

تتولى "الإدارة العامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات" مسئولية المجموعات الخاصة المملوكة لدار الكتب المصرية، بما فيها مجموعات مُتحف دار الكتب "باب الخلق" التي أعيدت الى دار الكتب على الكورنيش مرة أخرى بعد تفجيرات مديرية أمن القاهرة في يناير ٢٠١٤، وتملك دار الكتب نحو (٥٧٠٠٠) سبعة وخمسين ألف مخطوط من أقيم المجموعات العالمية وأنفسها من حيث تنوع موضوعاتها وخطوطها وزخارفها، وهي تأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد مجموعة

مخطوطات تركيا، ومجموعة نادرة من المصاحف التاريخية يبلغ عددها حوالي ٢٠٠ مصحف يعود بعضها للقرن الأول الهجري، ومجموعة البرديات التي يصل عددها لحوالي ٥٧٤٠ بردية، ومجموعة الخرائط التاريخية النادرة، ومجموعة أوائل المطبوعات (ما طبع قبل سنة ١٩٠٠ ميلادية)، وهى فى مجملها ثروة لا تُقَدَّر ومصدراً للدراسات الأدبية والتاريخية.

ب- مكتبة الإسكندرية:

يتولى قسم "الأوعية النادرة والمجموعات الخاصة" مسئولية نفائس المقتنيات المحفوظة بمكتبة الإسكندرية وهى: المخطوطات الأصلية، والكتب النادرة، والخرائط، والعملات القديمة، والمقتنيات الشخصية للمشاهير، والإهداءات النفيسة المقدّمة للمكتبة، وغير ذلك من أوعية المعلومات المتّسّمة بالندرة، ومجموعة المخطوطات مثلاً تتجاوز ٦٠٠٠ مخطوطة (سنة آلاف مخطوطة)، تُعطي مختلف الموضوعات و تُعطي زمناً من القرن الثالث الهجري وحتى بداية الطباعة، بالإضافة الى أوائل المطبوعات (الصادرة قبل ١٩٣٠ هنا)، ويدخل هنا المجموعات والمقتنيات الشخصية المُهداة من المشاهير ويتم التعامل معها كأوعية نادرة (وكثير منها ليس كذلك) وهى متنوعة ويبلغ عددها خمسة عشر ألف وعاء .

ج- المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة:

تعتبر المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة هي المسئولة عن إدارة المجموعات الخاصة، وتقنتي المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية والأوردية وغيرها من اللغات، والتي يبلغ عددها نحو خمسة آلاف مخطوط، كما تحتوى المكتبة أيضاً على رصيد سياسى نادر للغاية يتمثل فى محاضر ومضابط مجلس الشيوخ المصرى وجلسات مجلس النواب وكذلك مضابط مجلس العموم البريطانى التى تتناول شئون المستعمرات البريطانية، هذا بالإضافة إلى وثائق الحملة الفرنسية وميزانية مصر من عام ١٨٩٠ حتى عام ١٩٥٠ وهو رصيد مهم يضم أكثر من ٤٠٠٠ وثيقة، و ألبومات نادرة عن تاريخ الجامعة وإنشائها ومؤسسيها، وبرديات شرقية مختلفة محفوظة بالأواح زجاجية ، ومكتبات خاصة مُهداة، بالإضافة لمجموعات تُمثل المكتبات الخاصة لأفراد من الأسرة المالكة المصرية بدءاً من عهد محمد على حتى الملك فاروق ومنها كتب نادرة ومهمة مثل مكتبة الأمير إبراهيم باشا حلمى والمجموعة الكمالية ووصف مصر، والمسكوكات التى أهداها سمو الأمير أحمد فؤاد إلى مكتبة الجامعة بجانب ٦٠٠ قطعة من النقود ترتبط بالعصر اليونانى والرومانى.

١- سياسة أمن المجموعات الخاصة:

سبقت الإشارة في الإطار النظري إلى أهمية وجود سياسة واستراتيجية موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وقد ضم بند السياسات فى قائمة المراجعة أحد عشر عنصراً فرعياً مثل: وجود سياسة موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وخضوعها للتعديل الدورى، ومدى إتاحتها للأخصائيين وللجمهور، ومدى تحقيقها للهدف منها. وتم قياس مدى تحقق تلك العناصر فى كل مكتبة على حدة بحيث يحصل العنصر الفرعى على درجة تتراوح من صفر الى ثلاث درجات كما سبقت الإشارة فى المقدمة المنهجية، وتم جمع الدرجات المُستحقة لكل العناصر الفرعية تحت البند الرئيس وحساب نسبتها الى الدرجة النهائية للبند. وتكشف دراسة واقع بند سياسات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة كما يمثلها الجدول رقم (٢) عن النتائج التالية:

جدول رقم (٢) يوضح: سياسات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١١	٣٣	١١	٣٣.٣%
٢	دار الكتب المصرية	١١	٣٣	٩	٢٧.٣%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١١	٣٣	٣	٩%
	المجموع	٣٣	٩٩	٢٣	٢٣.٢%

١.١. لا توجد سياسة مُستقلة موثقة لأمن المجموعات الخاصة والنادرة في جميع المكتبات موضوع الدراسة، وهو ما انعكس على درجة تحقق واستيفاء هذا البند الرئيس التي بلغت ٢٣.٢% من درجة تحققه الكاملة على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع، حيث أن ٨٤% من مكتبات بريطانيا ليس لديها سياسة أمن مجموعات خاصة مستقلة (٤٢)، وإذا كان هذا هو الوضع في أكبر ثلاث مكتبات مصرية تقنتي وتُدير مجموعات خاصة فإننا يمكننا تخيل الوضع في المكتبات الأصغر والأقل في إمكاناتها.

١.٢. تأتي مكتبة الاسكندرية في المقدمة من حيث الدرجة التي حصلت عليها في بند السياسة حيث بلغت نسبة تنفيذها لعناصره ٣٣.٣%، تلتها دار الكتب المصرية بنسبة ٢٧.٣%، وجاءت المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة في المرتبة الأخيرة بنسبة تنفيذ لعناصر هذا البند بلغت ٩% فقط، وكما هو واضح؛ لا يعكس هذا الترتيب قيمة ما تقنتيه كل مكتبة من مجموعات خاصة، فدار الكتب المصرية تمتلك مجموعات خاصة تفوق ما تمتلكه المكتبتان الأخريان، تليها المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، ثم بعدهما تأتي مكتبة الاسكندرية، لكن نسبة تحقيق كل منها لبند السياسات بعناصره الفرعية ترتبط أساساً بالنظام الإداري وبيئة التشغيل ومستوى الحوكمة والموارد المادية التي تتمتع بها كل مكتبة منها، ويمثل بند السياسات نقطة ضعف واضحة في مكونات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات المصرية، ويرجع ذلك إلى ضعف أو غياب وجود سياسات وإجراءات مُسجلة لتنظيم العمل في المكتبات المصرية بصفة عامة.

١.٣. حصلت المكتبات موضوع الدراسة على تلك النسب رغم عدم وجود سياسة موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وتفسير ذلك أن بند السياسة يضم أحد عشر عنصراً فرعياً توافر بعضها للمكتبات موضوع الدراسة؛ مثل إمكانية الاعتماد على سياسة أمن المكتبة بصفة عامة، وأنها كافية من وجهة نظر المسئول، وأنها معروفة للأخصائيين بدرجة ما، وأنها معتمدة من المؤسسة الأم. لكن هذا لا يغير من النتيجة العامة: لا توجد سياسة موثقة ومعتمدة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

١.٤. يقترح الباحث سرعة إعداد سياسة وإجراءات موثقة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة تراعى فيها الاعتبارات والمواصفات الواردة في الإطار النظري الوارد في هذه الدراسة وفي العناصر الفرعية لقائمة المراجعة، حيث يمكن لتوافر هذه السياسات الموثقة والمُعتمدة أن يدفع أداء هذه المكتبات خطوات للأمام في إدارة أمن المجموعات الخاصة.

٢- العاملون وعلاقتهم بأمن المجموعات الخاصة:

يُشير الإنتاج الفكري إلى أن العاملين بإدارات وأقسام المجموعات الخاصة على وجه التحديد يمثلون أهم العناصر خطورة وتأثيراً فيما يتعلق بأداء وممارسة عملية أمن المجموعات الخاصة (٤٣)، ويضم بند العاملين عشرة عناصر فرعية منها: توافر موظفين لأمن المجموعات الخاصة ومدى كفاية عددهم وتدريبهم وخبراتهم ومعرفتهم بتشغيل الأنظمة الأمنية، ووعيهم بثقافة أمن المجموعات الخاصة. ويوضح

الجدول رقم (٣) واقع العاملين بالمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:

جدول رقم (٣) يوضح: العاملون بالمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الإسكندرية	١٠	٣٠	٢٥	٨٣.٣%
٢	دار الكتب المصرية	١٠	٣٠	١١	٣٦.٧%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٠	٣٠	٤	١٣.٣%
	المجموع	٣٠	٩٠	٤٠	٤٤.٤%

٢.١ لا يوجد موظفون متخصصون لأمن المجموعات الخاصة بجميع المكتبات موضوع الدراسة، فأفراد الأمن موجودون للمكتبة بكل مكوناتها وأقسامها، وهم يعملون على البوابات الخارجية وعلى غرف المراقبة المركزية لأنظمة التأمين الآلية، ويتولى الأخصائيون مسئولية أمن المجموعات الخاصة في كل المكتبات موضوع الدراسة، ولا يعتبر الباحث هذه النتيجة نقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة، حيث يمكن للأخصائيين، إذا تم تدريبهم، أن يؤديوا المهمة ويحققوا الأهداف بكفاءة عالية.

٢.٢ حققت المكتبات موضوع الدراسة مجتمعة نسبة ٤٤.٤% من الدرجة النهائية لبند العاملين بأمن المجموعات الخاصة، وهي نسبة تمثل نقطة ضعف واضحة في التحليل، وأنت في المرتبة الأولى هنا أيضا مكتبة الإسكندرية بنسبة ٨٣.٣% لهذا البند، تلتها دار الكتب في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦.٧% فقط، وفي المرتبة الأخيرة هنا أيضا جاءت المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بنسبة ١٣.٣%، وهو ترتيب يرتبط أساساً بالنظام الإداري وبيئة التشغيل ومستوى الحوكمة والموارد المادية والبشرية والتنظيمية التي تتمتع بها كل مكتبة منها كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

٢.٣ إن نقاط الضعف في بند العاملين بأمن المجموعات الخاصة قد ظهرت بوضوح في مكتبتى دار الكتب، والمركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتمثلت في نقص عددهم وقلة تدريبهم على أنظمة التأمين والحماية، وعدم معرفتهم بالسياسات والإجراءات.

٢.٤ يُظهر التحليل أحد نقاط القوة في بند العاملين وهي وعيهم الملموس وشيوع ثقافة أمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات التي تتعرض لها بينهم إلى حد كبير، وهي نقطة قوة يمكن الاستفادة بها والبناء عليها عند تخطيط وتطوير عمليات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

٢.٥ يقترح الباحث معالجة نقاط الضعف في بند العاملين وخاصة في مكتبتى دار الكتب والمركزية التراثية لجامعة القاهرة من حيث توفير العدد الكافي وتوفير التدريب والسياسات والإجراءات المناسبة لهم، ودعم نقاط القوة الموجودة لديهم والاستفادة منها وهي ارتفاع مستوى وعيهم وثقافتهم بأمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات المحيطة بها.

٣- الباحثون المستفيدون من المجموعات الخاصة:

تلتزم المكتبات بحماية وتأمين المجموعات الخاصة من أجل خدمة الباحثين في نهاية المطاف، ولذلك تعمل المكتبات على تحقيق التوازن بين هدف حماية الأوعية النادرة والحفاظ عليها من ناحية، وبين

ضرورة إتاحتها للباحثين خدمة للبحث العلمي من ناحية ثانية، وفي أغلب الحالات يمكن للنسخ الرقمية أو الفوتوغرافية أن تلبي احتياجات الباحثين، أما في الحالات النادرة فقط سوف يحتاج الباحثون الى التعامل مع الأوعية النادرة الأصلية بشكل مباشر، وهنا يزيد مستوى التدابير الأمنية المفروضة على الباحثين ومعها العبء الملقى على الأخصائيين كأحد عناصر عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة، ويضم بند الباحثين إثنا عشر عنصراً فرعياً منها: مدى تسجيل بياناتهم الشخصية وكفائتها، ومدى إتاحة القواعد والإرشادات لهم، ومدى التزامهم بها، والإشراف على استخدامهم للأوعية النادرة، وتفتيشهم عند الدخول والخروج، وغير ذلك. ويوضح الجدول رقم (٤) بند الباحثين المستفيدين من المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

٣.١ يتحقق هذا البند بأعلى نسبة على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، حيث تبلغ نسبة تنفيذه العامة ٧٣.١% من الدرجة النهائية، وهو ما يعتبره الباحث أحد نقاط القوة الواضحة في تحليل واقع تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة، وتأتي دار الكتب المصرية، على غير العادة، في المرتبة الأولى في هذا البند بنسبة ٨٣.٣%، تليها مكتبة الاسكندرية في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.٥%، وأخيراً تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بنسبة ٥٥.٥%

جدول رقم (٤) يوضح: الباحثون و أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٢	٣٦	٢٩	٨٠.٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٢	٣٦	٣٠	٨٣.٣%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٢	٣٦	٢٠	٥٥.٥%
	المجموع	٣٦	١٠٨	٧٩	٧٣.١%

٣.٢ إن ارتفاع نسبة تحقيق هذا البند أكثر من غيره يعكس عدة اعتبارات منها الوعي بأمن المجموعات الخاصة لدى الأخصائيين، ومنها شيوع ثقافة العُهد لدى المؤسسات المصرية عموماً، وخاصة إذا راجعنا العناصر الفرعية تحت هذا البند، والمهم من وجهة نظر الباحث هو تحقيق التوازن بين حماية الأوعية النادرة وبين إتاحتها للباحثين.

٣.٣ ما يمكن اقتراحه هنا هو دعم نقاط القوة في بند الباحثين المستفيدين وعلاج مواطن الضعف به خاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة.

٤- التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة:

يضم بند التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة ثمانية عشر عنصراً فرعياً منها توفير قاعة مستقلة للتخزين وقاعة أو أكثر للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام... الخ، ويوضح الجدول رقم (٥) بند التسهيلات المادية المتاحة لأمن المجموعات الخاصة ودرجة تحققه في المكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

٤.١ على المستوى العام يتحقق هذا البند بنسبة ٤٧.٥%، وهي نتيجة تُشير الى نقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات، وترتفع هذه النسبة الى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية لتصل الى ٨١.٥%، تليها دار الكتب بنسبة ٥٣.٧%، وتأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة في الترتيب الأخير وبنسبة متواضعة بلغت ٧.٤%، وهو نفس الترتيب الغالب على معظم البنود، وقد قدم الباحث تفسيراً لذلك في البنود السابقة، لكن ما يستحق الإشارة هنا هو التأخر الواضح

والنسبة القليلة التي تحصل عليها المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وهو وضع لا يستقيم مع قيمة ما تملكه من مجموعات خاصة، وربما كان تركيز الاهتمام بالمكتبة المركزية الجديدة قد أثر سلبياً على درجة الاهتمام والدعم التي تحظى بها المكتبة التراثية.

جدول رقم (٥) : التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٨	٥٤	٤٤	٨١.٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٨	٥٤	٢٩	٥٣.٧%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٨	٥٤	٤	٧.٤%
	المجموع	٥٤	١٦٢	٧٧	٤٧.٥%

٤.٢ نلاحظ أن مكتبة الاسكندرية ودار الكتب قد وزعتا المجموعات الخاصة بهما على أكثر من قاعة في نفس المبنى (الاسكندرية) وعلى أكثر من مبنى (الكورنيش وباب الخلق في دار الكتب) ، وقد توقف الباحث أمام هذا الواقع؛ فمن ناحية يمكن اعتباره نقطة ضعف في التحليل لأنه يحرم المكتبات من وضع مجموعاتها الخاصة في مكان واحد لتحظى بتأمين وحماية مركزة في مكان واحد وبخبرات بشرية واحدة، كما يسهل على الباحثين الحصول على الخدمة من مكان واحد، ومن ناحية أخرى لا يستطيع الباحث إغفال طريقة أخرى في التفكير؛ وهي اعتبار هذا الوضع أحد نقاط القوة في تحليل واقع أمن وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة، وربما أتاح توزيعها على قاعات أو حتى مباني مختلفة ومتباعدة فرصة أفضل لحمايتها وتأمينها وخاصة في حالات الكوارث مثل الحريق أو الغرق أو الزلازل أو خلافه، بحيث إذا حدثت كارثة من هذا النوع في مكان أو مبنى مُعين وأضيرت المجموعات الخاصة المحفوظة به، فإن المجموعات الخاصة المحفوظة في مكان أو مبنى آخر يمكن أن تنجو.

٤.٣. يقترح الباحث دعم بند التسهيلات المادية كأحد عناصر أمن المجموعات الخاصة لا سيما في مكتبتي دار الكتب والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وأن يشمل هذا الدعم توفير قاعات مستقلة للتخزين وقاعات للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات، وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام بالتفاصيل الواردة في الاطار النظري للدراسة.

٥- معالجة المجموعات الخاصة أمنياً:

تبدأ عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة ببقائها في سجلات المكتبة ووضع علامات الملكية عليها، وحيثما تم تداول المجموعات الخاصة لأغراض العمليات الفنية أو الخدمات أو الحفظ والصيانة أو العرض المُتحفي أو غير ذلك، فإن هذا التداول يجب أن يكون مُحاطاً بمعالجة أمنية تضمن توفير أقصى درجات الحماية والتأمين لها، ويضم بند معالجة المجموعات الخاصة اثنا عشر عنصراً فرعياً منها: قيد الأوعية في السجلات، وختمها بأختام ظاهرة وسريّة، وفحصها قبل وبعد كل استخدام، ومدى إتاحة نسخ منها. ويوضح الجدول رقم (٦) واقع معالجة المجموعات الخاصة أمنياً في المكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالنتائج التالية:

جدول رقم (٦): معالجة المجموعات الخاصة أمنياً في المكتبات موضوع الدراسة.

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٢	٣٦	٢٧	٧٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٢	٣٦	٢٧	٧٥%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٢	٣٦	٢١	٥٨.٣%
	المجموع	٣٦	١٠٨	٧٥	٦٩.٤%

- ٥.١. حصل هذا البند على نسبة تنفيذ عامة بلغت ٦٩.٤% على مستوى كل المكتبات، وارتفعت النسبة الى أقصى مستوى لها في مكتبي الاسكندرية ودار الكتب المصرية لتبلغ ٧٥% في كل منهما، بينما انخفضت نسبة تحقق هذا البند في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة لتصل الى ٥٨.٣% وهي نسبة لا تبعد كثيراً عن ما حققته المكتبتان الأخريان، وربما كان تفسير ذلك ارتباط هذا البند بأهمية الحفاظ على المجموعات الخاصة كعهدة في المؤسسات المصرية والعاملين بها بصفة عامة، وهو أمر يمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل، فمن المؤكد أن بنداً يحصل على حوالي ٧٠% سيحتاج جهداً وموارد أقل لرفع درجة تحققه إلى أعلى من ذلك أو على الأقل الاحتفاظ بمستواه عند التطوير الكلي لعملية أمن المجموعات الخاصة.
- ٥.٢. ما يمكن اقتراحه هنا هو الحفاظ على نقطة القوة المتحققة لبند معالجة المجموعات الخاصة ومحاولة دعمها وزيادة درجة تحققها بتوفير أدلة العمل والإجراءات المكتوبة وتقديم التدريب.

٦- الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات:

- تُعتبر الأنظمة الأمنية الإلكترونية للمراقبة والإنذار هي أوضح مقومات تأمين وحماية المجموعات الخاصة في المكتبات، وهي التي تعكس مدى حداثة التكنولوجيا المستخدمة، ويضم بند الأنظمة الآلية في قائمة المراجعة خمسة وعشرين عنصراً فرعياً منها كفاءة النظام، وساعات تشغيله، وتكامله مع أمن المحيط الداخلي والخارجي للمكتبة، وتكامله مع النظام الآلي لإدارة المكتبة، وتنوع التجهيزات من كاميرات واستشعار وبوابات الكترونية وترددات راديو وغيرها، ووجود نظام احتياطي، والصيانة الدورية للأنظمة، والاستجابة للإنذارات والتحقق فيها وإعداد تقارير بها، وغير ذلك. ويوضح الجدول رقم (٧) واقع الأنظمة الآلية لتأمين وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:
- ٦.١. تصل نسبة تحقق هذا البند على مستوى جميع المكتبات إلى ٤٨.٩%، وهي نقطة ضعف واضحة، ويصل ضعف هذا البند إلى أسوأ حالاته في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة لتحصل على نسبة صفر بالمائة وتكشف حقيقة مؤلمة وحاجة إلى الاهتمام، كما أدت الى تدني نسبة التحقق العام لهذا البند على مستوى كل المكتبات.
- ٦.٢. على مستوى المكتبات الفردية ترتفع النسبة إلى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية لتصل إلى ٨٦.٦%، وتأتي دار الكتب في المرتبة الثانية حيث يتحقق فيها هذا البند بنسبة ٦٠%، ويمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل لصالح هاتين المكتبتين بحيث يمكن دعمها والاستفادة منها والبناء عليها مستقبلاً لأغراض التطوير.

جدول رقم (٧): الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	٢٥	٧٥	٦٥	٨٦.٦%
٢	دار الكتب المصرية	٢٥	٧٥	٤٥	٦٠%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	٢٥	٧٥	٠	٠%
	المجموع	٧٥	٢٢٥	١١٠	٤٨.٩%

٦.٣. يقترح الباحث توفير وتركيب الأنظمة الأمنية الآلية لحماية المجموعات الخاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة صاحبة أسوأ وضع بالنسبة لهذا البند، وتطوير الأنظمة العاملة في كل المكتبات لتستوفي المواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة، وتشير الدراسات المتخصصة إلى أن أفضل الأنظمة الآلية للمراقبة والحماية في الوقت الراهن هي أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID التي أصبحت تستخدم بشكل متكامل لضبط حركة تداول الأوعية من حيث الإعارة والإرجاع والجرد وضبط مكان الوعاء على الرف بالإضافة إلى استخدامها الأمني في حماية الأوعية النادرة وغيرها من السرقة، وهي فوق كل ذلك يتم ربطها عن طريق برنامج تطبيقي وسيط بالنظام الآلي لتشغيل المكتبة وفهارسها وقواعد بياناتها (٤٤).

٧- أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة:

سبقت الإشارة إلى أن الحريق يمثل أكبر المخاطر التي تتعرض لها المجموعات الخاصة، وأن تدابير الحماية منه يجب أن تكون بقدر حجم التهديد، ويضم بند أنظمة الحماية من الحريق ثلاثة عشر عنصراً فرعياً منها: وجود خطة متكاملة للحماية من الحريق، ونظام إنذار ضد الحريق عالي الكفاءة، وتوافر وحدات الإطفاء المعيارية بالمواصفات المهنية، وصيانتها الدورية والتدريب على استخدامها، وأنظمة الإطفاء الأوتوماتيكية، ومخارج الطوارئ، وتدابير الوقاية وغيرها. ويوضح الجدول رقم (٨) واقع بند أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:

جدول رقم (٨): أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٣	٣٩	٣٦	٩٢.٣%
٢	دار الكتب المصرية	١٣	٣٩	٣٣	٨٤.٦%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٣	٣٩	٦	١٥.٤%
	المجموع	٣٩	١١٧	٧٥	٦٤.١%

٧.١. تصل نسبة تحقق هذا البند بصفة عامة على مستوى جميع المكتبات ٦٤.١%، وتتنخفض النسبة عن هذا المتوسط لتصل إلى أدنى مستوياتها في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة وهي ١٥.٤% وهي نقطة ضعف تضاف إلى نقاط ضعف سابقة في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة بهذه المكتبة على وجه التحديد وقد سبقت الإشارة إلى تفسير ذلك.

٧.٢. ترتفع النسبة عن المتوسط وتصل إلى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية ٩٢.٣%، تليها دار الكتب المصرية ٨٤.٦%، وهي نقطة قوة واضحة في كل منهما.

٧.٣. ما يقترحه الباحث هنا هو علاج الضعف الواضح بهذا البند في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بتنفيذ عناصر هذا البند بالمواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة، والحفاظ على قوة هذا البند في مكتبي دار الكتب المصرية ومكتبة الاسكندرية وتأكيدهما ودعمهما.

٨- تحليل عام لكل بنود أمن المجموعات الخاصة:

يضم الجدول رقم (٩) تجميع لكل بنود قائمة المراجعة المستخدمة في تقييم وقياس درجة تنفيذ أمن المجموعات الخاصة في جميع المكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالمؤشرات العامة التالية:

٨.١. تأتي مكتبة الاسكندرية في المرتبة الأولى من حيث نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة حيث تصل الى ٧٨.٢%، وتحصل المكتبة على نقاط قوة في كل البنود تقريبا بنسبة تنفيذ تفوق ٧٠%، وتصل الى ذروتها في بند "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٩٢.٣%، وهي نتيجة تعكس المستوى المتميز لإدارة المكتبة. وتُعاني من نقطة ضعف واحدة في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" حيث حصلت في هذا البند على نسبة تنفيذ بلغت ٣٣.٣% فقط، وهو ما يدعو الى ضرورة إعداد المكتبة لسياسة أمن المجموعات الخاصة بها بالمواصفات الواردة في الاطار النظري وفي قائمة المراجعة إكمالا لمستوى إدارتها المميز وحفاظا عليه.

جدول رقم (٩): مجمع لكل البنود في جميع المكتبات موضوع الدراسة

م	البند المكتبة	بَين	السياسات	الموظفون	الباحثون	المادية التسهيلات	معالجة المجموعات	الأمنية الآلية الأنظمة	الحريق أنظمة	المجموع
١	مكتبة الاسكندرية	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	١١	٢٥	٢٩	٤٤	٢٧	٦٥	٣٦	٢٣٧
		النسبة المئوية	٣٣.٣	٨٣.٣	٨٠.٥	٨١.٥	٧٥	٨٦.٦	٩٢.٣	٧٨.٢
٢	دار الكتب المصرية	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	٩	١١	٣٠	٢٩	٢٧	٤٥	٣٣	١٨٤
		النسبة المئوية	٢٧.٣	٣٦.٧	٨٣.٣	٥٣.٧	٧٥	٦٠	٨٤.٦	٦٠.٧
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	٣	٤	٢٠	٤	٢١	٠	٦	٥٨

م	البند المكتبة	البيان	السياسات	الموظفون	الباحثون	التسهيلات المادية	معالجات المجموعات	الأمنية الآلية	الحريق أنظمة	المجموع
		النسبة المئوية	٩	١٣.٣	٥٥.٥	٧.٤	٥٨.٣	٠	١٥.٤	١٩.١
	المجموع		٢٣	٤٠	٧٩	٧٧	٧٥	١١٠	٧٥	٤٧٩
	النسبة%		٢٣.٢	٤٤.٤	٧٣.١	٤٧.٥	٦٩.٤	٤٨.٩	٦٤.١	٥٢.٧

٨.١. وتأتي دار الكتب المصرية في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة تنفيذ بنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة بها ٦٠.٧%، وتتمثل نقاط القوة بها في بنود: "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٨٤.٦%، و"الباحثون" بنسبة ٨٣.٣%، و"معالجة المجموعات الخاصة أمنياً" بنسبة ٧٥%، أما بقية البنود الأربعة فتقل نسبة تنفيذها عن ٧٠% وتمثل نقاط ضعف واضحة تصل إلى أدنى مستوياتها في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" بنسبة ٢٧.٣%، وهي نتيجة لا تليق بالمكتبة الوطنية لمصر ولا بحجم وقيمة ما تملكه من مجموعات خاصة على المستوى العالمي، وربما كان في صيانة مبنى دار الكتب بباب الخلق وإعادة نقل المجموعات الخاصة إليه وتوفير المقومات الأمنية اللازمة لها الحل الأفضل.

٨.٢. وفي المرتبة الأخيرة تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة حيث تصل نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة ١٩.١% فقط وبعد مسافة بعيدة عن المركزين الأول والثاني، وتكسو نقاط الضعف كل البنود بها بدون استثناء، وتصل إلى أدنى مستوياتها في بند "الأنظمة الأمنية الآلية" بنسبة تنفيذ تصل إلى "صفر"، رغم أنها تأتي في المرتبة الثانية بعد دار الكتب من حيث قيمة ما تملكه من مجموعات خاصة، وربما كان أحد أسباب ذلك هو تركيز الاهتمام في الفترة الأخيرة على المكتبة المركزية الجديدة وإهمال التراثية لحد ما.

٨.٣. على مستوى كل المكتبات حصل بند "الباحثين" على أكبر نسبة تنفيذ وهي ٧٣.١%، وجاء بند "معالجة المجموعات أمنياً" في المرتبة الثانية على مستوى كل المكتبات بنسبة تنفيذ بلغت ٦٩.٤%، وهي نتيجة ربما تعكس ثقافة العهدة في المؤسسات المصرية لكنها مثلت نقاط قوة في التحليل على كل حال، وحصل بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" على أقل نسبة تنفيذ وهي ٢٣.٢%، وهي نتيجة تتسجم مع معاناة المكتبات المصرية من غياب السياسات والإجراءات بصفة عامة.

رابعاً: خاتمة الدراسة (ملخص النتائج والتوصيات) :

أ- ملخص النتائج :

تم عرض الدراسة الميدانية في كل عناصر البحث وفق التساؤلات الواردة في الإطار المنهجي، وتوزعت النتائج وتحليلها والتوصيات المرتبطة بها على أماكنها في المعالجة حسب العنصر أو البند الذي تندرج تحته، وفيما يلي يقدم الباحث ملخصاً بالنتائج مرتبة تحت نفس البنود الرئيسية بدلاً من تكرار التساؤلات حفاظاً على المساحة، علماً بأن نتائج التساؤل المتعلق بمعوقات تنفيذ أمن المجموعات الخاصة تتمثل في كل "نقاط الضعف" المشار إليها عند تحليل واقع كل بند، كما أن نتائج التساؤل المتعلق بالمقترحات سوف يتم تقديمها في "ملخص توصيات الدراسة".

- ١- **الإطار النظري للمجموعات الخاصة وأمنها:**
 - وتمثلت النتائج المرتبطة بهذا البند في الإطار النظري الوارد في هذه الدراسة.
- ٢- **سياسات أمن المجموعات الخاصة :**
 - لا توجد سياسات أو خطط مؤتقة لأمن المجموعات الخاصة بكل المكتبات موضوع الدراسة، ويمثل هذا البند أوضح نقاط الضعف في التحليل بنسبة تنفيذ بلغت ٢٣.٢% فقط. وهي نتيجة تنسجم مع مُعانة المكتبات المصرية عموماً من غياب السياسات والإجراءات المُنظمة لعملياتها.
- ٣- **العاملون بأمن المجموعات الخاصة :**
 - بلغت نسبة تنفيذ هذا البند ٤٤.٤% من الدرجة النهائية له، وهي نسبة تُمثل نقطة ضعف واضحة في التحليل، خاصة في مكتبي دار الكتب، والمركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتمثلت في نقص عددهم وقلة تدريبهم على أنظمة الحماية والتأمين، وعدم معرفتهم بالسياسات والإجراءات.
 - أظهر التحليل أحد نقاط القوة في بند العاملين وهي وعيهم الملموس بأمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات التي تتعرض لها.
- ٤- **الباحثون المستفيدون من المجموعات الخاصة:**
 - حقق بند الباحثين أعلى نسبة تنفيذ على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، وهي ٧٣.١% من الدرجة النهائية، وهو ما يعتبره الباحث أحد نقاط القوة الواضحة في تحليل واقع تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.
- ٥- **التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة:**
 - على المستوى العام يتحقق هذا البند بنسبة ٤٧.٥%، وهي نتيجة تُشير إلى نُقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة وخاصة في ضعف عناصر قاعات وأدوات الاستخدام، وخزائن الحفظ، وظروف التخزين وأجهزة النسخ الرقمي.
- ٦- **مُعالجة المجموعات الخاصة أمنياً:**
 - حصل هذا البند على نسبة تنفيذ عامة بلغت ٦٩.٤% على مستوى كل المكتبات، وربما كان تفسير ذلك ارتباط هذا البند بأهمية الحفاظ على المجموعات الخاصة كعُهدة في المؤسسات المصرية والعاملين بها بصفة عامة، وهو أمر يمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل.
- ٧- **الأنظمة الأمنية الآلية:**
 - تصل نسبة تنفيذ هذا البند على مستوى جميع المكتبات إلى ٤٨.٩%، وهي نقطة ضعف واضحة بلا أدنى شك، ويصل ضعف هذا البند إلى أسوأ حالاته في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتتمثل في ضعف أو عدم استخدام أنظمة مراقبة واذنار بالكفاءة والتنوع المناسبين.
- ٨- **أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة:**
 - تصل نسبة تنفيذ هذا البند بصفة عامة على مستوى جميع المكتبات إلى ٦٤.١%، وهي تعتبر نقطة قوة إلى حد ما يمكن الاستفادة بها والبناء عليها لأغراض التطوير المستقبلي.
- ٩- **نتائج التحليل العام :**
 - تأتي مكتبة الإسكندرية في المرتبة الأولى من حيث نسبة تنفيذها لبند وعناصر أمن المجموعات الخاصة حيث تصل إلى ٧٨.٢%، وتحصل المكتبة على نقاط قوة في كل البنود تقريباً بنسبة تنفيذ تفوق ٧٠%، وتصل إلى ذروتها في بند "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٩٢.٣%، وهي نتيجة تعكس المستوى المتميز لإدارة المكتبة. وتعاني من نقطة ضعف واحدة في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" حيث حصل هذا البند على نسبة تنفيذ بلغت ٣٣.٣%.
 - وتأتي دار الكتب المصرية في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة تنفيذ بنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة بها ٦٠.٧%، وتتمثل نقاط القوة بها في بنود: "أنظمة الحماية من الحريق"

بنسبة ٨٤.٦%، و"الباحثون" بنسبة ٨٣.٣%، و"معالجة المجموعات الخاصة أمنياً" بنسبة ٧٥%، أما بقية البنود الأربعة فتقل نسبة تنفيذها عن ٦١% وتُمثل نقاط ضعف واضحة تصل إلى أدنى مستوياتها في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" بنسبة ٢٧.٣%.

- وفي المرتبة الأخيرة تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة حيث تصل نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة ١٩.١% فقط وبعد مسافة بعيدة عن المركزين الأول والثاني، وتكسو نقاط الضعف كل البنود بها بدون استثناء، وتصل إلى أدنى مستوياتها في بند "الأنظمة الأمنية الآلية" بنسبة تنفيذ تصل الى "صفر".

ب- ملخص توصيات الدراسة:

- توزعت توصيات الدراسة ومقترحاتها مع المعالجة التحليلية لبنود الدراسة، وهي توصيات ارتبطت أساساً باقتراحات معالجة نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة التي كشف عنها التحليل، وفيما يلي ملخص التوصيات:
- دعم نقاط القوة الموجودة في مقومات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة التي تمت الإشارة إليها تفصيلاً في الدراسة الميدانية، وتأكيدا والبناء عليها، حيث يوفر ذلك الطاقات والموارد لعلاج نقاط الضعف بها.
 - سرعة إعداد سياسة وإجراءات موثقة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة تُراعى فيها الاعتبارات والمواصفات الواردة في الإطار النظري لهذه الدراسة وفي العناصر الفرعية لقائمة المراجعة.
 - معالجة نقاط الضعف في بند العاملين وخاصة في مكتبي دار الكتب والمركزية التراثية لجامعة القاهرة من حيث توفير العدد الكافي وتوفير التدريب المناسب لهم.
 - علاج مواطن الضعف ببند الباحثين خاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بالمواصفات الواردة تحت هذا البند في الإطار النظري، مثل توثيق دخولهم واستخداماتهم والإشراف والمراقبة على تعاملهم مع الأوعية النادرة.
 - دعم بند التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة لا سيما في مكتبي دار الكتب والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وأن يشمل هذا الدعم توفير قاعات مستقلة للتخزين وقاعات للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات، وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام بالتفاصيل الواردة في الإطار النظري للدراسة.
 - توفير وتركيب الأنظمة الآلية لأمن وحماية المجموعات الخاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة صاحبة أسوأ وضع بالنسبة لهذا البند، وتطوير الأنظمة العاملة في كل المكتبات لتستوفي المواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة والتركيز على نظام التعريف بترددات الراديو RFID على وجه التحديد كأفضل الأنظمة حالياً.
 - علاج الضعف الواضح ببند حماية المجموعات الخاصة من الحريق في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بتنفيذ عناصر هذا البند بالمواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة مثل توفير الأنظمة الأوتوماتيكية ومخارج الطوارئ وخطط الإخلاء وغير ذلك.

مصادر الدراسة:

- 1- IFLA. Principles for the Care and Handling of Library Material / Compiled and edited by Edward .- International Preservation Issues .- No. 3 (2006) .- p 1-72.
- 2- Association of College & Research Libraries ACRL. Guidelines Regarding Security and Theft in Special Collections 2009 .- retrieved 8/3/2015 from: http://www.ala.org/acrl/standards/security_theft

- 3- Stephens, Andy and Helen Shenton . Report on International Roundtable Meeting on Collection Security held at the British Library .- Liber QuarterLy .- Vol. 18, No. 2 (September 2008) –. P118-123.
- 4- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Media & Methods .- Vol. 49 Issue 4, (Feb2009) .- p3.
- 5- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p1.
- ٦- هدى عبدالباسط الليثي. تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها (ماجستير) / إشراف أسامة السيد محمود، أسامة حامد على.- جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.
- 7- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Op.Cit .- p 30-39.
- 8- Maidabino , A. A. Collection Security Issues in Malaysian Academic Libraries: An Exploratory Survey .- Library Philosophy and Practice .- Vol.7, No.3 (Sep. 2010) .- pp. 43-60.
- 9- A.N. Zainab. Collection security management at university libraries: assessment of its implementation status .- Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol.16, no.1,(April 2011).-pp15-33
- 10- Ayoung, Azerikatoa D.& Christopher S. How Secure are Library Collections? An Evaluation of Polytechnic Libraries in Ghana .- Information and Knowledge Management .- Vol.4, No.3, (2014).- p 56-66.
- 11- Wells, Kathryn. Rare Books and Special Collections.- Library Journal.- Vol. 139 Issue 16,(Nov.2014).- p.101.
- 12- Scott, Darwin . The Manuscripts Division of Rare Books and Special Collections at Princeton University Library.- Library & Archives Security .- Vol. 71, Issue 1(Sep2014) .- p66.
- 13- Goltz, Eileen. The Library Security and Safety Guide to Prevention, Planning, and Response.- Feliciter .- Vol. 55 Issue 5 (2009) .- p.219.
- 14- Wiercinski, Alison Kate. The Special Collections Handbook.- Australian Academic & Research Libraries .- Vol. 44 Issue 2, (2013) .- p.125.
- 15- Perry, Maureen. A Reference Librarian in Special Collections: Making the Most of a Learning Opportunity.- Reference & User Services Quarterly .- Vol. 50 Issue 4, (Summer2011) .- p.319.
- 16- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Op.Cit .- p34.
- 17- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.9.
- 18- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee . Library Security Guidelines Document , 2010 .- Feliciter .- Vol. 56, Issue 2 (2010) .- p.6.
- 19- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.9.
- 20- Ibid .- p.6.
- 21- SFU. Library Special Collections and Rare Books Security Policy .- retrieved 8/3/2015 from:
<http://www.lib.sfu.ca/special-collections/security>
- 22- Eiten, Keith D. The Archives and Special Collections department of Buswell Memorial Library at Wheaton College, Wheaton, Illinois.- Buswell Memorial Library .- Vol.70, Issue 3 (Mar2014) .- p.421.

- 23- University of Canterbury. Library Security Policy 2015 .- retrieved 8/3/2015 from:
<http://www.canterbury.ac.nz/ucpolicy/GetPolicy.aspx?file=Library-Security-Policy.pdf>
- 24- Purcell, Aaron D. Academic Archives: Managing the Next Generation of College and University Archives, Records and Special Collections .- Chicago: ALA Neal-Schuman, 2012.- p.47.
- 25- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources. Map Collection Security Guidelines .- Chicago: ALA Neal-Schuman ,2010.- p.7.
- 26- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee .- Op.Cit .- p.8.
- 27- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.5.
- 28- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources.- Op.Cit .- p.7.
- 29- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee. .- Op.Cit .- p.9.
- 30- SFU. Library Special Collections and Rare Books Security Policy.- Op.Cit.
- 31- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.5.
- 32- Graham, Warren. The Black Belt Librarian: Real-World Safety & Security.- ALA, 2012 .- P.76.
- 33- Kahn, Miriam B. The Library Security and Safety Guide to Prevention, Planning, and Response .- ALA, 2013 .- P.113.
- 34- Everett, C. & Wilkie, Jr. Guide to Security Considerations and Practices for Rare Book, Manuscript, and Special Collection Libraries .- ACRL, 2012 .- P.64.
- 35- Soudien, Crain. Frame of Reference: Special Collections .- Quarterly Bulletin of the National Library of South Africa .- Vol. 67 Issue 2, (Apr-Jun2013).- p42-44
- 36- Harwell, Jonathan H . Library Security Gates: Effectiveness and Current Practice .- Journal of Access Services .- Vol. 11, Issue 2,(2014).- p.53.
- 37- Ayre, Lori Bowen . Library RFID Systems for Identification, Security, and Materials Handling. - Library Technology Reports .- Vol. 48 Issue 5(Jul2012) .- P.16.
- 38- Collections Security: Planning and Prevention for Libraries and Archives .- retrieved 1/3/2015 from: <https://www.nedcc.org/free-resources/preservation-leaflets/3.-emergency-management/3.11-collections-security-planning-and-prevention-for-libraries-and-archives>
- 39- Kahn, Miriam B.- Op.Cit.- p.97.
- 40- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p5.
- 41- Ibid .- p. 10.

- 42- National Center for Education Statistics (2013). Security Policy: Development and Implementation.- retrieved 1/3/2015 from:
<http://nces.ed.gov/pubs2013/safetech/chapter3.asp>
- 43- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources.- Op.Cit .- p8.
- 44- Ayre, Lori Bowen. Library RFID Systems for Identification, Security, and Materials Handling.- Library Technology Reports .-
- 45- Vol. 48, Issue 5, (Jul2012,) p.10.